



صدى الخطباء

٥٠

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية

في العتبة الحسينية المقدسة

رمضان ١٤٤٢ / نيسان ٢٠٢١



الخطيب الشهيد السيد جواد شبر

شهر الرحمة والغفران

يهل علينا في عام الوباء الذي اجتاحت البلاد والعباد -بفايروسه القاتل- شهر الله المبارك، وهو شهر الرحمة والمغفرة شهرا وصفه النبي الأكرم ﷺ في خطبة له في آخر جمعة من شهر شعبان قائلاً: (إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ، هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاةِ اللَّهِ، وَجُعِلَتْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ، أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَنُومُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ..)

فها نحن نستقبل هذا الشهر الفضيل بدعواتنا وتوجه قلوبنا وأنفسنا إلى الله الرؤف الرحيم، أن يمن على مرضانا بالصحة والعافية، وأن يرفع عن بلادنا وبلاد المسلمين وشعوبهم كل بلاء ووباء، وأن يرحم من مضى منهم ضحية هذه الجائحة إنه سميع مجيب، كما ونرجو من خدام العترة الطاهرة بالاجتهاد المكثف طوال هذا الشهر الفضيل لخدمة المجتمع وهم على منابر سيد الشهداء ﷺ ووعظهم وحثهم لما فيه النفع لهم، فإن العقول بهذا الشهر مهيئة لاستقبال ما يثريها، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

من هدى الرحمن سورة النبأ

﴿الَّذِي﴾، أي النبأ الذي ﴿هُمْ﴾، أي هؤلاء الكفار ﴿فِيهِ﴾، أي في ذلك النبأ ﴿مُخْتَلِفُونَ﴾ فمن مُصدقٍ له باعتبار كونه من أهل الكتاب -أو من أشبههم- ومن مكذب له. ﴿كَأَنَّ﴾ ليس الأمر كما قالوا وزعموا، حيث أنكروا التوحيد والرسالة والمعاد ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ عاقبة تكذيبهم وصدق الرسول ﷺ. ﴿ثُمَّ﴾ لترتيب الكلام ﴿كَأَنَّ﴾ ليس الأمر كما زعموا، ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ عند موتهم أو في يوم القيامة أن الأمر كان كما أخبر الرسول ﷺ، وأنهم كانوا في ضلال وانحراف، وهذا تهديد يعقب تهديد.

والمعنى عما ذا يتساءل الكفار بعضهم عن بعض؟ فقد قال في المجمع قالوا: لما بعث رسول الله وأخبرهم بتوحيد الله تعالى وبالبعث بعد الموت وتلا عليهم القرآن جعلوا يتساءلون بينهم -أي يسأل بعضهم بعضاً- على طريق الإنكار والتعجب فيقولون: "ماذا جاء به محمد ﷺ؟ وما الذي أتى به؟" فأنزل الله تعالى (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)، والمراد بالاستفهام التفتيح، كما تقول: أية قصة هذه؟ إذا أردت تفتيحها، وورد في جملة من الأحاديث أن المراد بالنبأ العظيم هو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. ثم جاء الجواب ﴿عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾، أي الخبر المهم، وهو ما يتعلق بالمبدأ والمعاد.

بسم الرحمن الرحيم ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (سورة النبأ)

عن النبي الأكرم ﷺ: من قرأ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، سقاه الله برد الشراب يوم القيامة.

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ أصله "عن ما" مركبة من "عن" الجارة، و"ما" الاستفهامية، ثم أدغمت النون في الميم لقرب مخرجهما، وحذفت الألف من "ما" على ما هي القاعدة من حذفها مطلقاً إذا دخلت على "ما" حرف جر.

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني
الأعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله)
قسم الشؤون الدينية في العتبة
الحسينية المقدسة



تكبيرة الإحرام

وتسمى تكبيرة الافتتاح، وصورتها: (الله أكبر) ولا يجزئ مرادفها بالعربية، ولا ترجمتها بغير العربية، وإذا تمت حُرْم ما لا يجوز فعله من منافيات الصلاة، وهي ركن تبطل الصلاة بنقصها عمداً وسهواً، وتبطل بزيادتها عمداً، فإذا جاء بها ثانية بطلت الصلاة فيحتاج إلى الثالثة، فإن جاء بالرابعة بطلت أيضاً واحتاج إلى خامسة، وهكذا تبطل بالشفع وتصح بالوتر، ولا تبطل الصلاة بزيادتها سهواً، ويجب الإتيان بها على النهج العربي - مائة وهيتة - والجاهل يلقنه غيره أو يتعلم، فإن لم يمكن ولو لضيق الوقت اجتزأ بما أمكنه منها وإن كان غلطاً ما لم يكن مغيراً للمعنى، فإن عجز جاء بمرادفها، وإن عجز فبترجمتها على الأحوط وجوباً في الصورتين الأخيرتين.

سؤال ▶ امرأة كانت تصلي لفترة طويلة من دون تكبيرة الإحرام فما هو حكمها؟

جواب ▶ إذا كانت تذكر الإقامة وكانت تعتقد انتهاءها بقولها (قد قامت الصلاة) فتتوي الدخول في الصلاة بالتكبير بعدها صحت صلواتها.

سؤال ▶ ما حكم صلاة من كان يتلفظ بالنية بعد تكبيرة الإحرام ويقول (اصلي صلاة الصبح قربة الى الله تعالى) أو يأتي بالإقامة، ثم يبدأ بقراءة الفاتحة والسورة؟ وهل يجب عليه إعادتها أو قضاؤها، إذا صدر منه ذلك عن جهل؟

جواب ▶ إذا كان جاهلاً مقصراً فعليه الإعادة أو القضاء وإذا كان قاصراً صحت صلاته ولا تلزمه سجدة السهو على الأصح.

سؤال ▶ هل يجوز للمصلي أن يحرك يده في حال إتيان تكبيرة الإحرام مع استقرار البدن؟

جواب ▶ تجوز الحركة اليسيرة ويجوز رفع اليد وإنزالها.

سؤال ▶ هل يشترط الجهر بتكبيرة الإحرام؟

جواب ▶ لا يشترط.

سؤال ▶ امرأة كانت تصلي لفترة سنين طويلة من أيام عمرها إلا أنها كانت تتلفظ بالنية وتكرر تكبيرة الإحرام وبعدها اكتشفت خطأ صلاتها طيلة تلك الفترة، فما هو حكم الصلاة التي صلتها في تلك الفترة؟

جواب ▶ لا بأس بالتلفظ بالنية قبل الدخول في الصلاة بتكبيرة الإحرام وأما تكرار تكبيرة الإحرام فإن كان العدد المكرر زوجاً فهي باطلة ويؤدي إلى بطلان الصلاة فيجب قضاؤها وإن كان فرداً فالصلاة صحيحة وأيضاً لا تبطل الصلاة بزيادتها سهواً.

سؤال ▶ ما حكم التكبيرات السبعة قبل تكبيرة الإحرام؟ وفي أي موضع تكون؟ وهل يجوز أن تكون بعد تكبيرة الإحرام؟

جواب ▶ يستحب الاتيان بسبع تكبيرات والاحوط الأولى أن يجعل السابعة تكبيرة الإحرام مع الاتيان بغيرها بقصد القرية المطلقة.

سؤال ▶ ما حكم تحريك الرجلين حال تكبيرة الإحرام عمداً أو سهواً؟

جواب ▶ لا تبطل بعدم الاستقرار إذا لم يكن عن عمد وتبطل إذا كان عن عمد.

امتياز الآداب العبادية

آية الله السيد محمد باقر السيستاني

يتميّز هذا القسم عن باقي الاحكام التشريعية في الدين بميزات ثلاث تجعله في غاية الأهمية في الدين ..

الميزة الأولى : أن الآداب العبادية مظهر الإيمان بالحقائق الكبرى المثبتة في الرؤية الدينية والرباط الواصل بين الانسان وخالقه والحياة الأخرى ، باستحضار لله سبحانه وتعالى وصفاته وعظمته، وترسيخ الإيمان برسائله الى الخلق، واستذكار الموت والدار الآخرة ، والالتفات الى ضرورة ادّخار الأعمال الصالحة لها ، والاستمداد من كل هذه المعاني .. وقد رُوي في الحديث أن: (الصلاة عمود الدين)^١.

الميزة الثانية : أن الآداب العبادية تمثل أهم الفضائل الإنسانية وأعمقها، فهي ليست على حد سائر الطاعات ولا المعصية فيها على حد سائر المعاصي، لما في العمل بها من الإذعان لله سبحانه بالإيناع والخلق، وفي المعصية فيها من التكرّر لإنعامه وجميله، كما نبّهت على ذلك النصوص الدينية.

الميزة الثالثة : أن الآداب العبادية عماد السلوك الفاضل الصحيح في الحياة، سواء في المساحة التي يدركها العقل بوضوح من القيم النبيلة، كتجنب الاعتداء على الآخرين والإحسان اليهم والوفاء بالعهد والأمانة ورعاية الفقراء والأيتام ومراعاة العفاف في القول والمظهر والسلوك ونحوها .. أو في المساحة التي ورد الشرع بتعيين الوظيفة فيها.

والوجه في ذلك : أن الميل الى الفضيلة وإن كان قد أودع في الضمير الإنساني إلا أن من شأن الإيمان بالله سبحانه __ المستجد في الآداب العبادية __ والالتفات الى كونه مع الإنسان دوماً واطلاعه على أحواله وأفعاله ، وأنه سيرجع الى خالقه بعد هذه الحياة ليلقى نتائج أعماله .. من شأن هذا الإيمان أن يثير دوافع النبل والفضيلة في النفس الإنسانية ويحفّزها أضعافاً مضاعفة^٢.

الهوامش :

١- المحاسن ج ١ ص ٢٨٦، ٤٤. ولا حظ تهذيب الاحكام ج ٢ ص ٢٣٧.

٢- منهج التثبت في الدين (حقيقة الدين)، السيد محمد باقر السيستاني ص ١١٦.

مفهوم الوعد

الشيخ عبد الحسن الطائفي

ب- الإمام الصادق (عليه السلام): (لا تعدن أخاك وعدا ليس في يدك وفاؤه) ^٧.

٤- ذم خلف الوعد :

أ- رسول الله (صلى الله عليه وآله): (عدة المؤمن نذر لا كفارة له) ^٨.

ب- الإمام الصادق (عليه السلام): (عدة المؤمن أخاه نذر لا كفارة له، فمن أخلف فبخلف الله بدأ، ولحقته تعرض، وذلك قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تقولون﴾ ^٩.

ج- عنه (عليه السلام): (ليس الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن يفي، ولكن الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن لا يفي) ^{١٠}.

فاذا وعد المؤمن أخاه بشيء وهو قادر على الإيفاء فلا بد له أن يفي له وإذا كان ناويا للإيفاء وحصل مانع من ذلك فلا يعد خلف للوعد ولكن إذا وعده وهو ناوي لعدم الإيفاء فهذا خلف الوعد وهو اثم كبير حيث يصفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأنه نذر لا كفارة له والنذر من الواجبات فيكون ترك واجب .

الهوامش:

١- سورة الروم آية ٦.

٢- ميزان الحكمة، محمد الريشهري ج ٤، ص ٣٥٧٢.

٣- ميزان الحكمة، محمد الريشهري ج ٤، ص ٣٥٧٣.

٤- ميزان الحكمة، محمد الريشهري ج ٤، ص ٣٥٧٤.

٥- نفس المصدر.

٦- نفس المصدر.

٧- نفس المصدر.

٨- نفس المصدر.

٩- نفس المصدر.

١٠- نفس المصدر.

أي هم جهلاء بشؤونه تعالى لا يتقون بوعده ويقيسونه إلى أمثالهم ممن يصدق ويكذب وينجز ويخلف.

البحث الروائي

جاءت احاديث المعصومين (عليهم السلام) حول الوعد في مواقف متعددة، كل طائفة من هذه الاحاديث تبين جانب من جوانب مفهوم الوعد، وبملاحظة مجموع هذه الاحاديث تصبح الصورة واضحة عن الوعد وسنذكر هذه الطوائف الحديثية ضمن عناوين مأخوذة من كل طائفة .

١- العدة دين:

ضمن هذا العنوان وردت مجموعة من الاحاديث نذكر بعضها :

أ- عن النبي (صلى الله عليه وآله): العدة دين، ويل لمن وعد ثم أخلف، ويل لمن وعد ثم أخلف، ويل لمن وعد ثم أخلف ^١.

ب- الإمام الرضا (عليه السلام): إنا أهل بيت نرى ما وعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ^٢.

٢- الوعد أحد الرقين:

أ- عن الإمام علي (عليه السلام): الوعد أحد الرقين، إنجاز الوعد أحد العتقين ^٣.

ب- أبو الحميساء: بايعت النبي (صلى الله عليه وآله) قبل أن يبعث فواعدته مكاناً فتسبته يومي والغد، فأتيته في اليوم الثالث، فقال (صلى الله عليه وآله):

يا فتى لقد شققت علي، أنا هاهنا منذ ثلاثة أيام، ^٤ فمن بعد لا بدله ان يلتزم بوعده.

٣- ما لا ينبغي من الوعد:

أ- الإمام علي (عليه السلام): (لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بإنجازها) ^٥.

قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ^١

الوعد يستعمل بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين، وربما استعمل الوعد فيهما للازدواج والاتباع قال الجواهري: الوعد يستعمل في الخير والشر.

أما تفسير الآية: غرض السورة هو الوعد الالهي القطعي بنصرة دينه وقد قدم عليه نصر الروم على الفرس في بضع سنين من حين النزول ليستدل بإنجاز هذا الوعد على انجاز ذلك الوعد وكذا يحتج به ومن طريق العقل على أنه سينجز وعده بيوم القيامة لا ريب فيه.

والآية المباركة مورد البحث فيها ﴿وعد الله﴾ مفعول مطلق محذوف العامل والتقدير وعد الله وعداً واخلاف الوعد خلاف إنجازهِ وقوله ﴿وعد الله﴾ تأكيد وتقرير للوعد السابق في قوله:

﴿سيغلبون﴾ و ﴿يفرح المؤمنون﴾ كما أن قوله: ﴿لا يخلف الله وعده﴾ تأكيد وتقرير لقوله ﴿وعد الله﴾.

وقوله ﴿لا يخلف الله وعده﴾ كقوله: ﴿ان الله لا يخلف الميعاد﴾ وخلف الوعد وان لم يكن قبيحاً بالذات لا نه ربما يحسن عند الاضطرار لكنه سبحانه لا يضطره ضرورة فلا يحسن منه خلف الوعد في حال.

على ان خلف الوعد يلزم النقص دائماً ويستحيل النقص عليه تعالى .على أنه تعالى أخبر في كلامه بأنه لا يخلف الميعاد وهو أصدق الصادقين وهو القائل عزمي قائل: (والحق أقول).

وقوله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

وَعَدَ اللَّهُ
لَا يُخْلِفُ اللَّهُ
وَعْدَهُ وَلَكِنْ
أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ
(سورة الروم اية ٦)

حق الإمام علي عليه السلام

في سورة الواقعة

الشيخ علي الفتلاوي

أ: قال سليم بن قيس الهلالي:

(قال أمير المؤمنين عليه السلام: «... أَنشَدُكُمْ
اللَّهُ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ
﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي
الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْصِيَائِهِمْ وَأَنَا أَفْضَلُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ
وَأَخِي وَوَصِيِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ
الْأَوْصِيَاءِ»، فَقَامَ نَحْوُ مِائَةِ سَبْعِينَ بَدْرِيًّا جُلُوهُمْ
مِنَ الْأَنْصَارِ وَبَقِيَّتُهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ
أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ وَخَالِدُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو
أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَمَّارُ بْنُ

ب: عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: نزلت في
حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبیب النجار
الذي ذكر في يس، وعلي بن أبي طالب،
وكل رجل منهم سابق أمته، وعلي أفضلهم
سبقاً^١.

المقصد الثاني: حقه ﷺ في الآيات

(١٠-١١-١٢) من سورة الواقعة في
كتب الشيعة.

قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أُولَئِكَ
الْمُقَرَّبُونَ ﴿فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾^١.

المقصد الأول: حقه ﷺ في الآيات
(١٠-١١-١٢) من سورة الواقعة في
كتب السنة.

أ: قال ابن عباس في قوله تعالى:
﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ يوشع بن نون سبق
إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى،
وعلي بن أبي طالب ﷺ سبق إلى رسول
الله ﷺ^٢.

المقدمة ٢: اختلف مع عليٍّ (عليه السلام) أقوامٌ.
النتيجة: إنَّ علياً (عليه السلام) على حق ومن
خالفه على باطل، لأنَّه من السابقين المقربين
ومن أهل الجنة، ومحال أن يكون الاثنان
على حق وهما مختلفين.

الهوامش:

- ١- سورة الواقعة، الآيات: ١٠-١٢.
- ٢- التفسير بالمأثور: ج ٧، ص ٤٦٧.
- ٣- فتح القدير: ج ٢، ص ٧٦٩. الدر المنثور: ج ٨،
ص ٧. روح المعاني: ج ١٥، ص ٢٠٢.
- ٤- كتاب سليم بن قيس: ج ٢، ص ٧٥٧.
- ٥- كتاب سليم بن قيس: ج ٢، ص ٩٣٦.
- ٦- تفسير فرات الكوفي: ص ٤٦٢.
- ٧- البرهان في تفسير القرآن: ج ٥، ص ٢٥٣.
- ٨- تفسير الصائفي للفيض الكاشاني: ج ٥،
ص ١٢٠.

فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فقال: «قال لي جبرئيل
ذاك عليٌّ وشيعته هم السابقون إلى الجنة
المقربون من الله بكرامته».^٧

د: قال الفيض الكاشاني:

عن عليٍّ (عليه السلام) قال: «والسابقون السابقون
أولئك المقربون في نزلت»؛ وعن الباقر (عليه السلام)
في حديث: «ونحن السابقون السابقون ونحن
الآخرون».^٨

المقصد الثالث: المعادلات التي تشير

إلى معطيات الآية

المعادلة الأولى: عليٌّ (عليه السلام) من السابقين
المقربين.

المقدمة ١: صرَّح القرآن الكريم بأنَّ
علياً (عليه السلام) من السابقين المقربين وسيكون
مصيَّره في الجنان حسب كتب الفريقين في
ما سبق ذكره.

يَاسِرٌ وَغَيْرُهُ فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّا قَدْ سَمِعْنَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ...»^٩.

وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ (عليه السلام) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أَوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ،
قَالَ: «إِنِّي أَسْبَقُ السَّابِقِينَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
رَسُولِهِ، وَأَقْرَبُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
رَسُولِهِ».^٥

ب: قال فرات الكوفي: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿وَالسَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ﴾ أَوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ قَالَ: سَابِقُ هَذِهِ
الْأُمَّةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام).

ج: قال السيد هاشم البحراني: عن
الضحاک بن مزاحم، عن ابن عباس، قال:
سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ
﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أَوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾



وصايا للخطباء

الحلقة الثانية

الشيخ رضا الطويرجاوي

المحاضرة الحسينية هو عمل مستحسن وعامل مساعد لإنجاح المحاضرة، وهذا يعد من الأخطاء الجسيمة التي تجعل المستمع يمل وينفر من المحاضرة، لا بل إذا سمع مرة أخرى أن فلان الخطيب سيقراً اليوم المجلس فلا يأتي أصلاً للمجلس، لأنه يحمل عنه فكرة غير مقبولة، وبالتالي هذا يعد خسارة للمجالس الحسينية.

والذي يستخدم هذه المصطلحات المعقدة والمبهمة هو واحد من ثلاثة أشخاص:

الأول: إما يعتمد لجعل المستمع حسب تصور ذلك الخطيب - يقول في قرارة نفسه أن هذا الخطيب حاذق وعالم ومملوء بالعلم والمعرفة، وفي الحقيقة هو لا يعرف معاني هذه المصطلحات ولا يعرف تفسيرها، ولكن سمعها من غيره وهذا هو الكذب والنصب والاحتيال بعينه، لأن هذا الخطيب يتقمص شخصية ليست من مستواه العلمي والثقافي والمعرفي، والحبیب المصطفى ﷺ يقول: (عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ. وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا).

وأما الثاني: يطرح هذه المصطلحات في سير المحاضرة وهو يعرف معانيها حقاً وقد درسها في حياته الحوزوية فعلاً، ولكن يلقها

قصة زكريا عليه السلام بعد أن بشرته الملائكة ببعثي عليه السلام قال: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾^١ فهذا نجد القرآن الكريم يستخدم كلمة «يَفْعَلُ» ويقول القرآن الكريم وهو يتحدث عن قصة مريم عليها السلام بعد أن بشرتها الملائكة ببعثي عليه السلام: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^٢، وهنا نجد القرآن يستخدم كلمة «يَخْلُقُ».

فما هو الفرق بين الموضوعين؟ الجواب: في قصة زكريا عليه السلام كانت عوامل الولادة الطبيعية من وجود الزوج والزوجة وغيرها من العوامل، ولكن كانت هناك موانع في الطريق والله سبحانه وتعالى رفعها، ولذلك كان التعبير (الفاعل) تماماً كما لو أن العلم توصل إلى علاج لرفع العقم وإعادة الشيخ إلى صباه قوة وقدرة فهذا لا يعتبر خلقاً للجنين، وإنما (فعلاً) رفع العقبة عن الطريق، أما في قصة مريم عليها السلام فلم تكن عوامل الولادة الطبيعية متوفرة وإنما كان تكويناً إعجازياً يرتبط بالغيب، ومن هنا كان التعبير عنه بـ (الخلق).

٢- الثقل العلمي:

يعتقد بعض الخطباء إن ذكر المصطلحات الفلسفية المعقدة والمصطلحات الفقهية الحوزوية الصرفة في أثناء سير ومعرض

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد، نكمل في هذا العدد ما تبقى من وصايا للخطباء.

١- الخطيب وأصول التلاوة:

من غير لائق جداً أن يقرأ الخطيب الآية القرآنية التي يفتح بها المحاضرة قراءة خاطئة من حيث الإعراب والحركات، وإذا قرأها صحيحة من حيث الأعراب والحركات فعليه أن يطبق عليها أصول التلاوة مع العلم إن الذي يقوي حجة الخطيب لإقناع الجمهور هو الآية القرآنية، والذي يقوي البحث المطروح للناس هو الآية القرآنية، والذي يُزين ويُثوّر المحاضرة هو الآية القرآنية، والذي يوفق ويسدد الخطيب على المنبر هو القراءة الصحيحة للآية القرآنية.

إذن يجب عليك عزيزي الخطيب لا بل من المؤكد والمحتم أن تدرس أصول التلاوة وتحكمها وتدرس علوم القرآن وتعرف المحكم والمتشابه منه وتضبط إعراب الآيات أيضاً، لأن الحركة الواحدة مثل الشدة أو الفتحة أو الضمة وغيرها في القرآن تُغيّر حتى الحكم الفقهي المستخرج من الآية.

وكذلك في النظام القرآني نجد أن كل كلمة في القرآن الكريم وضعت في محلها الطبيعي بحيث لا يمكن أن تسد أية كلمة أخرى مكانها، ولا أن تعطي نفس الأبعاد والظلال التي كانت تعطيها تلك الكلمة.

وإليك بعض النماذج الإيضاحية:

يقول القرآن الكريم وهو يتحدث عن

البَاطِلَ فَتَعْرِفَ مَنْ أَتَاهُ، أعرف الحق تعرف أهله وأعرف الباطل تعرف أهله).

وأحد الفقهاء يقول: (الحق لا يعرف بالرجال، إلا الرجال الذين يجسدون الحق من خلال عصمتهم هؤلاء هم الحق مجسداً). فإذا صرت مع الحق صرت مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (علي مع الحق والحق مع علي).

٤- يجب أن تعرف أن المادة

المطروحة: في محاضرات العشر الأوائل من شهر محرم الحرام تكون الصفة الغالبة فيها هي الحماس والثناء وبيان أهداف صورة الإمام الحسين (عليه السلام) وقراءة مصائب أهل الحسين (عليه السلام) وأصحابه والإكثار من النعي.

أما في مجالس شهر رمضان فتكون الصفة الغالبة فيها هو الإكثار من الفقه والعقائد والسيرة، أما سائر أيام السنة فهو مخير إلا إذا كانت المناسبة مخصصة لذكرى شهادة أحد المعصومين (عليهم السلام) فتكون المحاضرة نوعاً ما صفتها السرد التاريخي لحياة هذا المعصوم، أو أخذ آية قرآنية وتفسره من معاجم التفسير ثم تجعل الإمام المعصوم -الذي هو صاحب الذكرى- مصداقاً لهذه الآية وهكذا.

وصلى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

- ١- سورة آل عمران آية ٤٠.
- ٢- سورة آل عمران آية ٤٧.
- ٣- سورة النساء آية ٤٨.
- ٤- سورة آل عمران آية ١٧٥.
- ٥- سورة الطلاق آية ٢-٣.

الحواريين إلا قُتل من أجل أنه كان مع الحق وتكلم الحق وكان هو الحق ولم تأخذه في الله لومة لائم في سبيل إعلاء كلمة الحق وسيحاسبك سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) يوم القيامة حساباً شديداً إذا لم تتكلم الحق وتصدح بالحق لأن الحسين (عليه السلام) هو الحق بعينه هو الذي بدمه رفع راية الحق في سماء الباطل والظلم والظلم والطغيان والعنجهية، فإذا خفت من الحق على المنبر فأنتك ولي للشيطان لأن الشيطان يخوف أوليائه فمن الأجدر للخطيب أن يخاف أولاً من الله سبحانه وتعالى فالحق تبارك وتعالى يقول ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^١، فإني أرى قسم من الخطباء يخاف من قول الحق لأن فيه بعض الحسابات المادية أو السياسية، فمن صفت له دنياه فإنه متهم في دينه، ومن رضيت عليه جميع أصناف الناس فهو منافق، فالذي يظن أنه إعلان الحق والدفاع عنه سيصيبه الفقر والفاقة فقد أساء الظن بالله والله يقول: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرًا﴾^٢ فقد ورد عن الإمام الكاظم (عليه السلام): (أبلغ خيراً، وقُل خيراً ولا تكن إمعة. قال الراوي: وما الإمعة؟ فقال الإمام: لا تقل أنا مع الناس، وأنا كواحد من الناس، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا أيها الناس، إنما هما نجدان: نجد خير ونجد شر، فلا يكن نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير).

فالحق لا يعرف بالرجال وإنما الرجال تعرف بالحق فقد ورد أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له: أتراني أظن أن أصحاب الجمل كانوا على ضلالة؟ فقال (عليه السلام): (يا حارث، إنك نظرت تحتك، ولم تنظر فوقك فحرت! إنك لم تعرف الحق فتعرف أهله، ولم تعرف

على أذن المستمع ليقولوا أن هذا الخطيب ذو سمعة ومستوى رفيع جداً إلى آخره من المدح والثناء والإطراء، وهذا هو الرياء بعينه من الشرك والمشرک لا يغفر له ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ..﴾^٣ وهو خالد في النار وينادي عليه في يوم القيامة بأربعة أسماء حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فاتقوا الله واجتنبوا الرياء، فإنه شرك بالله إن المرأى يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر! يا فاجر! يا غادر! يا خاسر! حبط عملك، وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له).

وأما الثالث: فيتناولها في سير المحاضرة لغيب المفردة الكلامية التي ترفع حاجته في إفهام المستمع لما يريد توضيحه وهو نقص في شخصية الخطيب وسمعته وعيب في آلية الإلقاء وفن الخطابة.

فماذا نصنع أذن؟ علينا أن نتعامل بحذر شديد مع المفردات الكلامية في المحاضرة ولا نرهق المستمع الكريم بأن نرمي عليه الثقل العلمي وليكن الشرح موافقاً لمستويات الحاضرين ومقدار فهمهم وإدراكهم وبيئتهم، وكذلك ليكن اختيار الموضوع ملائماً تماماً للمناسبة المقام فيها المجلس.

٣- لا تكن خطيباً مهنيًا وإنما رسالياً:

لا تجامل على حساب المبادئ الحسينية الشريفة والأخلاق المحمدية الأصلية وعلى حساب المهنية الصادقة للمنبر الحسيني وأعلم أنه ما من نبي ولا وصي ولا من

اختصاص آية الولاية بحق الإمام علي عليه السلام

الحلقة الرابعة

الشيخ محمد علي الطائفي

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ١.

تناولنا في العدد السابق حول اختصاص آية الولاية بالإمام علي عليه السلام وتطرقنا الى الاشكالات التي يطرحها بعض المشككين .

الاشكالية السادسة: قيل بان الآية لو كانت تدل على اثبات الولاية للإمام علي عليه السلام لكان الإمام علي عليه السلام تمسك بها وستدل بها لثبات ظلامته .

الجواب: ان الدراسة الحديثية والروائية الشاملة يمكن ان ترشدنا للشواهد التاريخية الدالة على ان الامام علي عليه السلام استدل بهذه الآية لأثبات ولايته ومن ذلك ما جاء في مسند (ابن مردويه) (وكنز الاعمال) ونقل في كتاب الغدير عن كتاب سليم ابن القيس الهلالي حديث مفصل مفاده (ان علي عليه السلام حين كان منشغلا في حرب صفين تحدث في ميدان الحرب امام جمع من الناس مستدلا بدلائل عدية في اثبات حقه وكان من جمل ما استدل به الامام علي عليه السلام هذه الآية الكريمة وفي كتاب غاية المرام نقلا عن ابي ذر رضي الله ان علي عليه السلام استدل في يوم الشورى في هذه الآية .

الاشكالية السابعة: قيل بان في تفسير الولاية بمعنى الاولوية والاحقية في التصرف يتنافى مع السياق لكون الآيات التي سبقت وتلت هذه الآية تحدثت عن الولاية بالمعنى المحبة والنصرة .

الجواب: من المعلوم ان الآيات القرآنية سبب نزولها بسورة تدريجية وبحسب الوقائع المختلفة تكون دائما ذات صلة بالأحداث التي نزلت الآيات في شأنها لمعنى ان الآيات الواردة او الآيات المتعاقبة ليست دائما ذات مفهوم مترابط كما لا تشير دائما الى معنا واحد ولذلك يحصل كثيرا ان نرى آيتين متعاقبتين لحادثتان مختلفتان او سببان لنزول فبذلك لا يكون الآيات وحدة سياق بعد التدقيق والتدبر الصحيح: وبما ان ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ فدلالة تسبب نزولها جاءت في شأن تصديق الامام علي عليه السلام اثناء الركوع بينما الآيات السابقة واللاحقة نزلت في احداث اخرى لذلك لا يمكن الاعتماد هنا على وحدة السياق في الآيات .

وهناك نوع من التناسب بين الآية والآيات السابقة واللاحقة كون الآيات الاخرى تضمنت الحديث عن الولاية بمعنى النصر والاعانة، بينما الآية موضوع البحث تحدثت

عن الولاية بمعنى القيادة والتصرف ومن البديهي ان القائد والزعيم والمتصرف في امور جماعة معينة يكون في نفس الوقت حاميا ومحبا وناصرا للجماعة أي ان مسألة النصر والحماية من لوازم الولاية المطلقة

الاشكالية الثامنة: تسال البعض عن المصدر الذي حصل منه الامام علي عليه السلام على ذلك الخاتم النفيس والبعض قال ان ارتداء خاتم بتلك القيمة العالية نوع من الاسراف

الجواب: ان المبالغات الواردة بشأن قيمة الخاتم الذي تصدق به الامام علي عليه السلام اثناء الركوع لا اساس لها من الصحة ولم يقم عليها أي دليل صحيح وما جاء في قيمة ذلك الخاتم بال انه كان يعادل خراج الشام مبالغة اقرب الى الاسطورة منها الى الحقيقة اضاف الى ذلك الرواية ولعل هذه الرواية اوضعت من اجل تشوية حقيقة القضية الاصلية واثارة الريبة حولها.

وبهذا يمكن ان نستدل بهذه الآية موضوع البحث بثبوت الولاية والامامة لأمر المؤمنين عليه السلام وكونه الاحق والأولى بعد النبي صلى الله عليه وآله والحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

١- سورة المائدة آية ٥٥

حُسنُ المخالطة مع الناس

الشيخ فاروق الجبوري

روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ((خالطوا الناس مخالطةً ؛ إن متُّ معها بكوا عليكم، وإن عشتُم حنُّوا إليكم))^١

عندما تكون تلميذاً في مدرسة ربانية قرآنية ،ويكون معلموك فيها محمد وآل محمد (عليهم السلام) فأنت إذن في أعظم مدارس التنمية البشرية وعلى مر التاريخ ، فهي المدرسة الوحيدة التي تصنع منك شخصية عظيمة وتسعد في الدارين كما سبق لأسلافك من أبي الغفاري وسلمان والمقداد ومالك الأشتر ،وحبيب وزهير ونحوهم ،وكما تفعل اليوم بتخريجها علماء ربانيين ،دان لهم العالم من شرقه إلى غربه بالفضل والكمال .

وها نحن نقف على درّة ثمينه وجوهرة نفيسة في علم الاجتماع من صياغة أمير المؤمنين (عليه السلام) وارث علم النبي الأكرم (عليه السلام) والقائل: ((إن رسول الله (عليه السلام) أدبه الله عز وجل ،وهو أدبني ،وأنا أؤدبُ المؤمنين ،وأورث الأئمة المكرمين))^٢.

والغرض من الحديث الذي بين أيدينا هو التنبيه على ضرورة أن تكون حياة

المؤمن الاجتماعية الشخصية حياةً رساليةً ،فيكسب بحسن معاشرته وطيب مخالطته قلوب الناس ومودتهم له وتأثرهم به ،دون أن يخرج ذلك عن الحق الذي هو عليه، أو يدخله في الباطل الذي هم عليه سواء على الصعيد العقائدي أم الأخلاقي أم الفقهي . وبمعنى آخر فإن وظيفة المؤمن لا تقتصر على الأعمال الفردية الخاصة من الصلاة والصيام ونحوهما ، بل تتعداها إلى تحمل أعباء جزء من الرسالة التي بعث فيها الحبيب المصطفى (عليه السلام) بأن يكون المؤمن داعية إلى ربه تبارك وتعالى، وأن يكون ذلك مع جميع الناس وأن اختلفوا معه في الديانة أو المذهب أو الخلق ،عسى أن يوفق لينال مقام الهداية ولو لواحد منهم ،فقد روي أن رسول الله (عليه السلام) لما دفع الراية إلى أمير المؤمنين لفتح خيبر ((.... انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام فأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه ،فو الله لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حُمُر النعم))^٣

ولذا نلمس حرص أهل البيت (عليهم السلام) على تجسيد هذه الوظيفة الرسالية، فعن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) أن أمير

المؤمنين (عليهم السلام) صاحب رجلاً ذمياً فقال له الذمي أين تريد يا عبد الله ؟ فقال: أريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فقال له الذمي :ألست زعمت أنك تريد الكوفة؟ فقال له: بلى فقال له الذمي : فقد تركت الطريق؟ فقال له: قد علمت ، قال : فلم عدلت معي وقد علمت ذلك ؟ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه وكذلك أمرنا نبينا (عليه السلام) فقال له الذمي: هكذا قال؟ قال: نعم ،قال الذمي: لا جرم إنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة فأنا أشهد أنني على دينك ورجع الذمي مع أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما عرفه أسلم))^٤

نسأله تعالى أن يوفقنا جميعاً للتأسي بهم "صلوات الله وسلامه عليهم " حتى نكون من الدعاة إليه والقادة إلى سبيله بفضلهم ويفضل الصلاة على محمد وآله محمد .

الهوامش:

- ١- وسائل الشيعة ج: ١٢، ص ١٣.
- ٢- ميزان الحكمة ج: ١، ص ٥٨٠.
- ٣- صحيح البخاري ج: ٤، ص ٢٠٦.

سبع الدجيل

سيد محمد بن الامام علي الهادي عليه السلام

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

وهي ظهور التيارات الضالة التي ابتدعت الآراء المنحرفة وإفشاء الشذوذ الفكري الذي ساعد دعم السلطة العباسية على انتشاره لمحاربة فكر أهل البيت، فظهرت فرق شذت وانحرفت عن مبادئ الإسلام الصحيح المتمثل بالأئمة المعصومين، فكانت معاناة سيدنا تتفاقم وهو يحس بأنه من المكلفين بحفظ شريعة جده محمد ﷺ من الضلالات والبدع، لكن كل تلك النكبات والمآسي التي تعرض لها لم تمنعه من أن يبسط أشعة علمه الإلهي على الناس وإرشادهم إلى الصراط المستقيم وإرجاعهم إلى جادة الصواب فكان من علماء آل محمد وفضلائهم، ومما يدل على فضله وعلمه إن من الشيعة كانت تعتقد إن الإمامة فيه بعد أبيه الهادي، إلا أن هذه الفرقة اضمحلت ورجعت إلى أخيه الحسن العسكري بعد أن عرفهم الإمام الهادي بالإمام المنصوص عليه من بعده وبخاصة بعد وفاة السيد محمد في حياة أبيه الهادي.

مجيئه إلى سامراء

تركه الإمام الهادي ﷺ طفلاً في المدينة المنورة لما استدعي وأتى به إلى العراق، ولما كبر السيد محمد قدم إلى سامراء لرؤية أبيه، ثم عزم على الرجوع إلى الحجاز، فلما بلغ منطقة بلد - على تسعة فراسخ من سامراء من منطقة دجيل بطريق بغداد - مرض وتوفي.

والمستعين، والمعتز وقد توفي السيد محمد في خلافة الأخير، كما عاصر سيدنا الكثير من الأحداث الأليمة التي جرت على الأئمة الطاهرين ﷺ وما جرى على أهل بيته من فجائع وآلام ومآس، منها خروج يحيى بن عمر بن يحيى بن عبد الله بن جعفر الطيار بالكوفة سنة (٢٤٨هـ)، على السلطة العباسية الجائرة والذي قُتل وحُمل رأسه إلى بغداد وصلب، وكان يحيى هذا متدينًا ورعاً شديد الحب لأهل بيته من العلويين باراً بالناس ومضرب الأمثال في الجود والكرم، كما عاصر السيد محمد خروج الحسن بن زيد العلوي في طبرستان سنة (٢٥٠هـ).

وقد جاءت هذه الثورات العلوية وغيرها نتيجة طبيعية لجور السلطة العباسية وطفانها وقمعها واستبدادها، فكان السيد محمد يرى ما يجري على أبناء عمومته من العلويين من قتل وصلب وتشريد وسجن وتعذيب، فيتلقى تلك الصدمات بقلب المؤمن الصابر المفوض أمره إلى الله، وفضلاً عن كل هذه الصدمات والنكبات فقد كان سيدنا يشارك أباه وأخاه في محنتيهما وما جرى عليهما من الترحيل عندما حملهما يحيى بن هرثمة القائد العسكري في عهد المتوكل من المدينة المنورة إلى سامراء وما قاسياه من الخلفاء العباسيين.

في مواجهة الانحراف

وإضافة إلى هذا الضغط السياسي الذي مارسه العباسيون ضد الأئمة من أهل البيت وأتباعهم، فقد كانت هناك محنة أخرى

هو السيد أبو جعفر محمد بن الإمام علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، سليل الإمامة وريب بيت الوحي ومعدن الرسالة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. ولد في قرية يقال لها (صريا) في المدينة المنورة عام (٢١٢هـ)، وهذه القرية أسسها الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ، على بعد ثلاثة أميال من المدينة المنورة وقد ولد فيها ثلاثة من الأئمة المعصومين هم: الإمام علي بن موسى الرضا والإمام محمد بن علي الهادي والإمام الحسن العسكري ﷺ فضلاً عن عدد من أولادهم ومن بينهم سيدنا محمد بن علي الهادي.

ترعرع السيد محمد في كنف والده الإمام علي الهادي النور العاشر من سلسلة الأنوار الإلهية المنصوص عليهم بالإمامة فنشأ على التقوى والورع والعلم والعبادة، أمّا أمه فهي السيدة الطاهرة (سلي)، التي عبر عنها الإمام الهادي بقوله: (سلي مسلولة من الآفات والأنجاس) لعلو منزلتها وسمو مقامها.

عاش السيد محمد في رعاية أبيه أربعاً وعشرين عاماً، وكانت تلك السنوات كافية لأن تجعل منه الصورة الواضحة لشخصية أبيه وأخيه ﷺ، والاكتساب منهما مكارم الأخلاق والصفات الحميدة، كما عاصر السيد محمد خمسة من الخلفاء العباسيين هم الواثق، والمتوكل، والمنتصر،

كراماته:

لقد ظهرت من مرقده الشريف كرامات كثيرة، وألفت لها عدة كتب، لهذا يقصده الشيعة ومحبو أهل البيت عليه السلام، وهكذا أهل السنة للتبرك والزيارة، فتجد مرقده عامراً بالزوار، لأنه باب الحوائج إلى الله تعالى. من أقوال الشعراء فيه:

١. قال السيد محمد جمال الدين الكلبايكاني:

مرقد في الدجيل من زاره

كان لآل النبي فيه مواسي

كم له من مناقب قد تجلّت

بسناها للدهر كالنبراس

لم أشفعه في أموري إلا

وقضاها الإله دون مكاس

ضريحك روضة والناس فيها

ببحر النور يغمرها شعاع

فيا سبع الدجيل فداك ناء

عن الأوطان إذ عزت بقاع

إلى بلد أتوق فهل تراني

أرى مولاي ينفض النزاع

فيا ابن الطهر والنجوى طباع

فكم تاقت إلى النجوى طباع

يا سبع الدجيل الدوم يمة

جبيروتكنض الحاجات يمة

أنادي فاطمة مهموم يمة

وأجيت الحضرة راعي الحمية

ابو جعفر يزيل الضيم والهم

أهل بيت النبي أبرار والهم

أثر ولكل كلب يلجم والهام

يحضرونه الميت وكت المنية

تاريخ وفاته ومكان دفنه:

٢٩ جمادى الثانية ٢٥٢هـ، مدينة بلد التي

تبعد حوالي ٨٥ كم شمال بغداد، وقبره

معروف يُزار.



كيف نقرأ القرآن الكريم

الشيخ محمود الصايفي

التصديق بعد القراءة: وهو صدق الله العلي العظيم وصدق رسوله النبي الامين ونحن على ذلك من الشاهدين والحمد لله رب العالمين .

وهو التصديق لله ولرسوله الامين، ولا ينبغي لقارئ القرآن ان يختم دون التصديق كما لا يمكن له البدء بالقراءة دون البسملة في اي اية من القرآن الكريم.

وهذه النقاط والتي هي من الضروريات في كيفية قراءة القرآن الكريم ولهذا الكيفية اسباب واضحة هو ان القرآن الكريم بالنسبة لنا نحن المسلمين ولعلماء الدين بالأخص ليس عاديا يقرأه الانسان كما يقرأ القصص والروايات.

بل انه كتاب دين ورسالة حضارة، ودعوة للحياة الكريمة، ولذلك اعتبر العلماء القرآن هو خلاصة الدين وجوهرة رسالة الله سبحانه وتعالى للبشر، ولكن للأسف لقد تعامل المسلمون مع هذا المصدر الدر بجميع الإفادات، سواء على صعيد الروح او على صعيد الثقافة وغير ذلك، تعاملوا معه بصورة غريبة لا تليق مع مقام هذا المصدر الكبير، فبعضهم هجر القرآن هجرا كبيرا، وبعضهم تفاعل معه للترنم بآياته وبقراته السبع او تجويده، واذا زاد هذا التفاعل ارتبطوا به في اوقات محدودة للالزامات والاموات، وهكذا تجاهل الكثير اهميته

الانصات عند القراءة: من الواجبات على القارئ والسامع اذا قرء القرآن ان ينصتوا له ويستمعون له حيث قال ﷺ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا...﴾ وعن الامام الصادق (عليه السلام): (من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة، ومحى عنه سيئة، ورفع له درجة)

التدبر بالقراءة: ان التدبر في القراءة يعطيك الانفتاح في كل شيء ومنها القلب. حيث قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾، والاقفال القلبية المتصورة بصور الافكار المسبقة التي يحملها الانسان فهي اقفال وحجب تحول دون ان يستقبل القارئ الرؤى القرآنية والبصائر الربانية بذهنيه متفتحة ناضجة. والتدبر في كلمات القراءة هو تأمل في الآيات.

الترتيل وعدم سرعة القراءة: قال ﷺ: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ويعد الترتيل هو اقرب الى التركيز والتأمل، وقد جاء عن الامام الصادق (عليه السلام): (ورتل القرآن ترتيلا، قف عند وعده ووعيده)، وتفكر في امثاله ومواعظه وفي تفسير هذه الآية . قال الامام علي (عليه السلام): بينه تبيناً ولا تهذه هذي الشعر، ولا تثرثر نثر الرمل، ولكن افزعوا قلوبكم القاسية، ولا يكن هم احدكم اخر السورة. وهذا يعني سرعة القراءة ونثر الرمل هو التباطؤ فيها بحيث لا ترتبط كلماتها.

ايها القارئ الكريم بعد التحية والسلام ان شهر رمضان الكريم قيل عنه انه (ربيع القرآن) فواحد من هذه الطقوس المتعلقة بأعمال هذا الشهر المبارك هو القرآن الكريم اولا والدعاء ثانيا وغيرها من الاعمال العبادية كالصلوات المستحبة ... ونريد بهذا العدد ان نبين بعض الامور التي تتعلق بقراءة القرآن الكريم .

حيث قال النبي ﷺ: (هو الدليل، بدل على خير سبيل) وعنه ايضا : (القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة).

وجاء عن الامام علي (عليه السلام) قال: (وفيه ربيع القلب، وما للقلب جلاء غيره) وعنه ايضا قال: (ولا تكشف الظلمات الا به)

كيفية القراءة :- ان لقراءة القرآن كيفة وامور يترتب على القارئ الالتفات اليها ومنها :-

اسباغ الوضوء: من الواجب على من يريد التوجه الى قراءة القرآن الكريم ان يسبغ الوضوء لأنه كلام الله العظيم لقوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾

استقبال القبلة : ان استقبال القبلة هو من المسلمات في اداء الواجبات العبادية فيما ان القرآن هو كلام الله عز وجل فالأفضل للقارئ ان يستقبل القبلة اثناء القراءة ان استطاع .

الله عز وجل على اربعة اشياء : على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق، فالعبارة للعوام، والاشارة للخواص، واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء)، وبهذه المواعظ الاربعة تأتي على ختام هذه النصائح ونسأله تعالى ان يجعلنا من العاملين بالقران والمتحدثين به والموقرين له كما قال النبي ﷺ : (القران افضل كل شيء دون الله، فمن قرقر القران فقد قرقر الله).
والحمد لله رب العالمين

رطب من ذكر الله)، وبهذا الحديث يمكن لنا وقفة في هذا البيان على انه هو الاول والاخر في حياتنا اليومية ومن الواجب علينا ان نسلخه من حياتنا وتعاملنا، ولا نتعامل معه على انه حروف بلاغة لا كمعاني، او على انه مصدر للأدب العربي لا كتوجيهات وروح مفعمة، او غيرها من العلوم الاخرى الحديثة كالتاريخ والاجتماع والوراثة والبيئة يفصل عن السلوكيات التي ينبغي ان ينطبع بها الانسان ويتحلى بها. مع علم ان عظمة القران تكمن في انه يحتوي على كل هذه الامور المتقدمة بل واكثر من ذلك .
وعن الامام الحسين عليه السلام قال: (كتاب

الحقيقية في حل كافة المشاكل البشرية، وعوضوا عنه بتعامل اخر يعتبر سطحيا ايضا . مع العلم ان القران له باطن وظاهر حيث قال النبي ﷺ : (له ظهر وبطن، فظاهره حكم وباطنه علم).
وقال ايضا ﷺ : (ظاهره انيق وباطنه عميق، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه)
فعلى القارئ للقران يعمل بالقران سلوكا ويتطبع به وبآياته المباركة ويتحلى بها وان لا يفصله عن حقيقته الواضحة والتي ذكرها الامام علي عليه السلام حيث قال: (ليكن كل كلامكم ذكر الله وقراءة القران)، فان رسول الله ﷺ سئل: اي الاعمال افضل عند الله ؟
قال: قراءة القران وانت تموت ولسانك





الشهيد الخطيب السيد جواد شبر

إعداد/فاضل عليوي حسين

الصحيح، كتب بحوثاً ومواضيع توجيهية وأدبية في الصحف دلت على تفوّقه العلمي، ونضوجه الأدبي).

من صفاته وأخلاقه

عُرف تَدُّشُّ بأخلاقه الحسنة وتواضعه الجَم وخدماته المعروفة كما كان أديباً بارعاً، كما عُرف بجهاده أمام أعداء الدين والفضيلة أيام المدّ الشيوعي الكافر، وكذلك وقوفه أمام حكومة البعث الكافرة، كما كان من المؤيدين المعروفين للإمام الخميني تَدُّشُّ، ومنها خطبته في تأبين الشهيد السيّد مصطفى الخميني، الذي عُقد في مسجد الهندي بالنجف الأشرف، وكذلك علاقته المميّزة بالشهيد السيّد محمد باقر الصدر تَدُّشُّ حيث أنه كان إذا دخل السيّد الشهيد مجلسه يقطع السيّد مجلسه ويحترم السيّد الشهيد رغم أنوف البعثيين الكفرة.

الموسوي الخوئي تَدُّشُّ حضر عنده البحث الخارج في الفقه والأصول.

٤. السيّد نصر الله المستنبت حضر عنده البحث الخارج في الفقه والأصول.

من أقوال العلماء فيه:

١. قال الشيخ علي الخاقاني تَدُّشُّ في شعراء الغري: (خطيب شهير، وشاعر مطبوع، وأديب متبّع... أديب ذكي، وخطيب شجاع، يُعبّر عن الآلام التي يتحمّسها مجتمعه، ويندفع في تصوير ما يراه صالحاً لقومه بلهجة يتغلّب عليها الحماس، ويتخلّلها لون من الثورة النفسية).

٢. قال الشيخ محمد هادي الأميني تَدُّشُّ في معجم رجال الفكر والأدب في النجف: (عالم فاضل خطيب متكلم شاعر مجدد، مؤلّف مؤرّخ متبّع، نظم الشعر، وجاهد بقلمه ونفسه ولسانه في سبيل عقيدته ورسالته وتشيعه، الذي يُعتبر بحقّ الإسلام

هو السيّد أبو كاظم جواد نجل آية الله السيّد علي ابن السيد محمد من آل شبر وهي أسرة عريقة علمية معروفة بالفقاهة والزعامة.

أبوه السيّد علي، مؤسس المدرسة الشبرية لطلبة العلوم الدينية في النجف الأشرف.

ولادته

ولد في ليلة السبت ١٢ جمادى الثاني سنة (١٣٥٢ هـ) في مدينة النجف الأشرف.

دراسته

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، انخرط في سلك طلبة العلوم الدينية وهو في سن صغيرة وتلمذ على يد مجموعة من العلماء والخطباء نذكر منهم:

١. الخطيب الشيخ محمد حسين الفخراني أخذ عنه فنون الخطابة.

٢. والده تَدُّشُّ درس عليه المقدمات والسطوح.

٣. آية الله العظمى السيّد أبو القاسم

الأماكن التي بلغ فيها

اشتهر سيدنا العلامة كخطيب بارز حيث كان يرتقي المنبر الحسيني في بيوت المراجع العظام نذكر منهم:

١. بيت الإمام الخميني قدس أيام اقامته في النجف الأشرف.

٢. بيت الإمام الحكيم قدس.

٣. بيت السيد الخوئي قدس.

٤. بيت السيد الشهيد الصدر قدس.

كما وكان يسافر الى البلدان الأخرى غير العراق بطلب من أهاليها منها: (سوريا، لبنان، البحرين، عمان وإيران) بالإضافة الى المدن العراقية.

من نشاطاته

١. تربية مجموعة كبيرة من الخطباء.

٢. الإشراف على جمعية منتدى النشر.

٣. توليه للمدرسة الشبرية.

٤. توليه ترميم أضرحة: زيد الشهيد، الصحابي كميل بن زياد، الصحابي رشيد الهجري.

٥. التخطيط لإقامة المسابقات الدولية للتأليف حول شخصية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والتي كانت تقام في كربلاء المقدسة.

شعره

كان قدس شاعراً أديباً، وله أشعار في مدح وثناء أهل البيت عليه السلام، ومن شعره في مدح الإمام علي عليه السلام:

عنه سل محكم الكتاب وسائل

آل عمران وأسأل الأنفالا

من بيدر وتلك أول حرب

قد رآها وقد أراها الوبالا

من دحا الباب من بأحد تلقى

عمد الدين حين زال ومالا

من قضى غيرهُ على الشرك قل لي

من لعمرو بيوم صال وصالا

صولة تفضل العبادات طراً

وسما شأوها وعز منالا

ولكم موقف يرّ بأذن الدهر

والدهر منه يلقي انذها

هكذا فلتك البطولة دوماً

هكذا هكذا وإلا فلا لا

نجله

السيد محمد أمين، هو خطيب مبلغ أديب شاعر مؤلف.

مؤلفاته

الخطيب الشهيد السيد جواد شبر له آثار مدونة وعديدة ومفيدة منها:

١- أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام (١٠ مجلدات). ٢- المطالب النفيسة في فلسفة الدين (٣ مجلدات).

٣- وشواهد الأديب (٣ مجلدات).

٤- سوانح الأفكار في منتخب الأشعار (٣ مجلدات).

٥- المقتطفات (٣ مجلدات).

٦- الصلاة جامعة المسلمين.

٧- عبرة المؤمنين في مقتل الحسين عليه السلام.

٨- نداء إلى أعلام الفكر.

٩- إلى ولدي.

١٠- المناهج الحسينية.

١١- قبس من حياة أمير المؤمنين عليه السلام.

١٢- أشعة من حياة الإمام الصادق عليه السلام.

١٣- ديوان شعره.

وأشهرها موسوعته المعروفة بـ "أدب الطف" وهي ذات عشرة مجلدات وترجم فيها من نظم في رثاء الحسين عليه السلام من بعد استشهاده. وتعدّ هذه الموسوعة من الموسوعات التي لا يستغني عنها العالم والكاتب والخطيب فسلام على السيد الأديب الخطيب الذي سار على نهج الحسين عليه السلام في حياته، وختم دنياه الفانية ببذل دمه الطاهر في سبيل إعلاء كلمة الله في الأرض كجده الحسين عليه السلام.. حشره الله مع الحسين، ومع آل الحسين صلوات الله عليهم أجمعين^١.

اعتقاله

واستمر الخطيب السيد جواد شبر كخطيب متألق ومتفرد بشغله يقرأ في بلدان الخليج والكويت والعراق وفي مدينة النجف الاشرف بالذات وكان منبره مؤثراً في نفوس الشباب مما شكل له حساسية عند العصابات العفلية فاقتيد الى السجن وداهموا منزله مراراً واعتقلوا أولاده الأربعة، وقد علم بأن احدهم اعدم وهو المجاهد الشهيد السيد حامد، أما الثاني وهو السيد صلاح فقد غابت آثاره .. وبعد مدة اطلق سراح السيد جواد شبر فساخر الى الكويت للقراءة وبعد عودته سجن وعذب بتهمة أنه شبر بنظام العفالة ثم اخلي سبيله بعدما منع من ارتقاء المنبر وكان يرى بأنه لم يبق من عمره ما يستحق أن يداهن به على مبادئه خصوصاً وان لقمته (كما يقول) كلها من الحسين عليه السلام، وآخر الامر اكتفى العفالة ان يستمر بالقراءة شريطة ان يدعو بالنصر لرئيس العصاة العفلية، وطبعاً هذا العرض عرضوه على الكثير من الادباء لكنه كاستجابة لوظيفته الشرعية كان يحاضر في الحرم وفي الشارع وفي الاسواق وفي بعض البيوت وقد هددوه بالتصفية فلم يكثرث ورفض الى ان انتهى به هذا المسار ان يغيب في أقبية السجون ويعامل بأشنع انواع التعذيب، ثم انقطعت أخباره في بداية الثمانينات والى يومنا هذا، ولم يُعثر على جسده الشريف على الرغم من اكتشاف الكثير من المقابر الجماعية^٢.

الهوامش:

١- شعراء الغري ٢/ ٤٧٢، معجم رجال الفكر والأدب ٢/ حرف الشين، علي في الكتاب والسنة ٢٤٤/٥

٢- مؤسسة شهداء العراق

دور التقوى المعاملاتية في تحصيل الهوية الإيمانية

الحلقة الرابعة عشرة

الشيخ فاروق الجبوري

في عارها وإثمها ، ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فهو كمن سرقتها في عارها وإثمها (١) ، فانظر إلى قوله مات على غير دين الإسلام ، وانظر كيف أن من يتعامل معه فيها عالماً عامداً كان عند الله تعالى محكوماً بحكمه .

ومنها أيضاً : الغش في البيع ونحوه ، حيث وردت فيه أعاجيب الروايات وغرائب التحذيرات ، فعن النبي ﷺ قال : (من غش مسلماً في بيع أو شراء فليس منا ويحشر مع اليهود يوم القيامة ؛ لأنه من غش الناس فليس بمسلم ... إلى ان قال : ومن غشنا فليس منا - قالها ثلاثاً - ، ومن غش أخاه المسلم نزع الله بركة رزقه وسد عليه معيشته ووكله إلى نفسه ...) (٢) .

ومنها كذلك : الرشوة في القضاء ، قال الصادق عليه السلام لعمار بن مروان : (... فأما الرشا يا عمار في الأحكام ، فإن ذلك الكفر بالله العظيم ورسوله ﷺ ، فتأمل أخي المؤمن في قوله : (فإن ذلك الكفر) لتري أن بين الرشوة والكفر العملي - في قبال الكفر النظري المختص بباب العقائد - علاقة العينية فإن الكلي يوجد في الخارج بوجود أفراد ، وبالتالي يكون حمل الكفر على الرشوة حملاً حقيقياً كحمل الإنسان

للمعاملات المالية ومكاسب المعيشة مدخلتها الكبيرة في تحديد هوية الإنسان ، ولك أن تتصور ذلك من خلال قوله ﷺ : (الدين المعاملة) (٣) ، فالحديث ومن باب حمل البعض على الكل مجازاً نراه يختصر تدين الإنسان المسلم ويختزله بشيء واحد يمثل حركته في مجتمعه وتعامله مع أبناء أمتة في سائر وجوه المعاملات المالية في إشارة إلى مدخلتها في تحديد هويته وبالتالي تقرير مصيره .

وعند التأمل في أبواب المعاملات يتجلى بوضوح مدى تأثيرها في نيل الهوية الإسلامية أو نفيها عن الإنسان ، ولناخذ بعضاً من مصاديق المعاملات وعلى نحو المثال لا الحصر لتستيقن ذلك :

فمنها : الخيانة المالية ، فإنها من أبرز مسقطات الهوية الإسلامية - فضلاً عن الإيمانية - عن كل خائن ، بل وكل من تعامل معه في خيافته بيعاً وشراءً مع علمه بها ، فعن النبي ﷺ : (.... ومن خان أمانة في الدنيا ولم يردها على أهلها مات على غير دين الإسلام ، ولقي الله وهو عليه غضبان فيؤمر به إلى النار فيهوى به في شفير جهنم أبد الآبدين ، ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة فهو كمن خانها

على زيد ، ولهذا لم يستعمل ﷺ كاف التشبيه في المقام حتى لا يتوهم المجاز في الاستعمال .

مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)^{٦٠}

وأخيراً دعونا نتوقف عن فقرات هذه الرواية للنظر أين نحن من تعاليم أهل البيت عليهم السلام فعن أبي جعفر الفزاري قال: (دعا أبو عبد الله عليه السلام مولى له يقال له مصادف فأعطاه ألف دينار وقال له : تجهز حتى تخرج إلى مصر فان عيالي قد كثروا، قال : فجهزه بمتاع وخرج مع التجار ، فلما دنوا من مصر استقبلتهم القافلة خارجة من مصر فسألوا عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة ، وكان متاع العامة فأخبرهم انه ليس بمصر منه شيء ، فتحالفوا وتعاهدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً ، فلما قبضوا أموالهم انصرفوا إلى المدينة ، فدخل مصادف على أبي عبد الله عليه السلام ومعه كيسان في كل واحد ألف دينار ، فقال : جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الآخر ربح ، فقال عليه السلام : ان هذا الربح كثير ولكن ما صنعت بالمتاع ؟ فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال : سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين لا تبيعونهم إلا بربح الدينار ديناراً ، ثم أخذ الكيس ، ثم قال : هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ، ثم قال : يا مصادف مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال)^{٦١}

الهوامش:

- ١- رح رسالة الحقوق : ص ٥٨٦
- ٢- وسائل الشيعة : ج ١٩ ، ص ٧٧
- ٣- ثواب الاعمال وعقابها : ص ٢٨٤
- ٤- وسائل الشيعة : ج ١٧ ، ص ٩٥
- ٥- جامع أحاديث الشيعة : ج ١٦ ، ص ٦٩٨
- ٦- ميزان الحكمة : ج ٤ ، ص ٢٨٣٧
- ٧- تهذيب الأحكام : ج ٧ ، ص ١٣

بأول فرد من أفرادها فيكون مجرد أخذ الرشوة كافياً في اتصاف الآخذ بأنه كافر عملياً ، فتأمل جيداً رعاك الله .

وهكذا دواليك في كل أكل للمال الحرام أو السحت ؛ كأكل مال اليتيم ظلماً أو سرقة المال أو غصبه أو استحلالة عن غير طيبة نفس من صاحبه ، ومثل البخس والتطفيف في المكيال والميزان ، ومثل الاحتكار في موارد تحريمه ، ومثل استجلاب البضائع الفاسدة ، أو تلك المفسدة لدين المسلمين ؛ كالخمر والمخدرات وآلات الغناء واللهو والقمار والملابس الفاضحة وبعض أطعمة الكفار المحرمة في شرعنا كلحم الخنزير أو لحم الحيوان غير المذكى ، ونحو ذلك مما لا يتحصل من ورائه غير التلبس بلباس أعداء الدين والتجرد عن رداء الإسلام ، ولا يجعلن المجتمع محلاً لتعجيل عقوبته تعالى ، فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (لا تزال هذه الأمة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم ويطعموا أطعمة العجم ، فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل)^٥ ، فإذا كان هذا حال الأمة فما بالك بمن تسبب لها في ذلك^{١٩} .

لذا فعلى المسلم أن يشعر بمسؤوليته لأنه بالنتيجة فرد من ذلك المجتمع الإسلامي ، وراع مسؤول عن رعيته وأبناء أمته ، ولا بد له من أن يكون ناصحاً معهم في سائر معاملاته وتعاملاته بمختلف مجالاتها ، ولا يتحرق لهم إلا ما فيه صلاح الدنيا والآخرة ، فلا يكون الدرهم والدينار مبلغ همته ونهاية بغيته ، وليرتض لهم ما يرتضيه لنفسه ويكره لهم ما يكرهه لها ، فما مثله ومثلهم إلا كالعضو من الجسد ، وليستشعر في قلبه الرحمة لهم والحرص عليهم ، قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم

وهناك نكتة أهم من المعصوم عليه السلام لم يقل (وأما الرشاش فهو من الكفر) ثلثا يتوهم السامع أنه بعض من أبعاد الكفر وجزء من كل فيكون الكفر متوقفاً على بقية الأجزاء في تحققه في الخارج ، فكأنه عليه السلام يريد إفهام السامع بأن الرشوة مصداق لطبيعة الكفر ، والطبيعة تتحقق

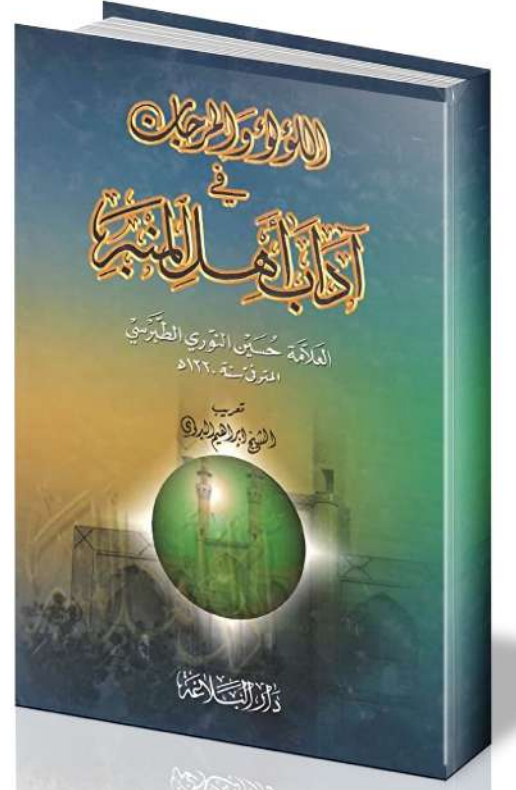


في المؤلف والمرجان آداب أهل المنبر

إعداد/طالب محمد جاسم

٦- الدخول في عداد واعظ السوء.
تنبيهات الفصل الاول:
التنبيه الاول من جوز الريا في البكاء على الحسين (عليه السلام).
التنبيه الثاني في عيوب اخرى سوى الاخلاص.
التنبيه الثالث في تكليف قارئ العزاء.
الفصل الثاني وفيه مقامات:
المقام الاول في مدح الصدق.
المقام الثاني في ذم الكذب.
المقام الثالث في كبر معصية الكذب على الله ورسوله.
المقام الرابع في اقسام الكذب واحكامها.
المقام الخامس في الصدق في نقل الاخبار والقصص.
التنبيهات:
التنبيه الاول وفيه تكليف ناقل الاخبار.
التنبيه الثاني في لزوم الفحص قبل نقل الاخبار.
التنبيه الثالث في دواعي نقل الاخبار الكاذبة.
فروع:
عدم نقل الخبر الكاذب عن الآخرين.
تكليف متولي اوقاف ونحوهم في اقامة مجالس العزاء.
الكتب المشتملة على نقل الاخبار الكاذبة.
الخاتمة:
في ذم الاستماع الى الاخبار الكاذبة.

لتبحره في رواية احاديث المعصومين وفي تقصي صحة صدورها عنهم (عليه السلام) على خطى سلفه من اعلام المحدثين، له عدة مؤلفات من أهمها (اللؤلؤ والمرجان في آداب أهل المنبر) ويتعرض فيه لشروط قراءة العزاء من الصدق والاخلاص، وهذا الكتاب على الرغم من صغر حجمه، يعد من الكتب النادرة في موضوعه، والجريئة في طرح مسألة قراءة العزاء، من حيث تاريخها ومضمونها، من صدق واخلاص وبيان مظلومية اهل البيت (عليه السلام). حيث يعلم فيه قراء المنبر أن لا يقولو بغير علم، ولا يعتمدوا على محفوظاتهم القديمة فقط، بل عليهم ان يراجعوا المصادر الصحيحة في نقل الاخبار والمواضيع الصحيحة في جعل قارئ العزاء النموذج الحقيقي الصادق لمن يحب الامام الحسين (عليه السلام) ويعرف ابعاد ثورته ويتأثر بمضامينها ويحملها طول العمر حتى يكون حقاً من خدام الامام الحسين (عليه السلام).
ويحتوي هذا الكتاب على عناوين عديدة منها:
الفصل الاول: في الاخلاص ويشمل على:
١- مفاسد عدم الاخلاص.
٢- مفاسد عدم الاخلاص في قراءة العزاء.
٣- الحرمان من الثواب الالهي.
٤- الدخول في عداد الكسبة والتجار.
٥- بيع الاخرة بالدنيا.



اسم الكتاب: اللؤلؤ والمرجان في آداب أهل المنبر
اسم المؤلف: العالم الجليل والمحدث الخبير العلامة حسين النوري الطبرسي (المتوفى ١٢٣٠ هـ)
تعريب: الشيخ ابراهيم البدوي
المطبعة: دار البلاغة - بيروت
الطبعة الاولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
المؤلف هو الشيخ الطبرسي المعروف ب(خاتمة المحدثين وثالث المجلسيين)

Style of Oration

Sheikh Ameer Yaseen Alwali

In the name of Allah most Gracious most Merciful

Peace be upon Mohammad and his progeny.

The oratorical style is the oral subdivision of the publicistic style. The most obvious purpose of oration is persuasion, and it requires eloquence. This style is evident in speeches on political and social problems and also in the speeches of judges in courts in law. Thus the orator needs to be fluent in his speech by having the ability to conform in the approved manner to many disparate sociolinguistic situations. There are some language effects used in orative texts and speeches.

Linguistic Features of Oration

The linguistic features of oration covered the syntactic, semantic, and phonological markers, just

those which play an important role in persuading and addressing the audience. Direct contact with the listeners permits the combination of the syntactic, semantic and phonological markers of language.

Syntactic Markers of Oration

The syntactic markers of oration can be represented by the following:

A- The use of personal pronouns As speakers, we want to make our audience agree with us in our viewpoints and be against things we are against. The deliberate use of including or excluding pronouns help speakers do this.

1- Pronouns to address the audience These pronouns are basically used to address the audience as a group, but not necessarily to persuade them at this stage. 1-You

are here tonight to witness the finals of the speech contest, where your sons and daughters face up to a great challenge.

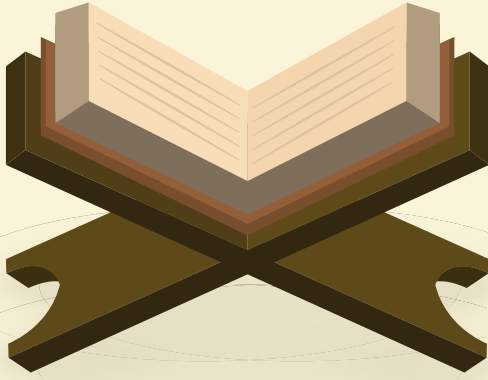
2-Pronouns to include the audience Speakers want the audience to be on their side and agree with their statements or ideas 2-We came here tonight to choose our town symbol. We don't want a humongous trout as our symbol. 3 Pronouns to exclude the audience or to distance the audience 3-So our elders want a curfew in Waimate. They think it is a good idea to have a curfew of 8 o'clock on a school night for people of our age. Let them have a curfew of 8 o'clock so they can be out of the pubs.

To be following next month.



القرآن

يشتكى



الشيخ حسين عبد الخضر معارج

وقرى لوط عليه السلام ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^٢.

وقد أوصى رسول الله ﷺ بضرورة تلاوته بعدئذ أمر الله بذلك لقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾^٣

وقوله ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ...﴾^٤

وقوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾^٥
وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾^٦

وكثير من السور كذلك تحدى الله

هذه الكلمات وهي التي كانت آية الله وكلامه الى عباده على حد سواء...

إذن فالقرآن هو كلام الله تعالى الى عباده جميعاً حيث اختلف الخطاب فيه فمرة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وأخرى ﴿يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ومرة ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وهذا دليل على ان القرآن ليس آية المسلمين فقط انما خاطب الناس جميعاً، كما ان الإسلام هو دين لكل الأقوام بدليل قول النبي سليمان عليه السلام ﴿وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مَنْ قَبْلَهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾^١.

لكل نبي أرسله الله تعالى آية عززت نبوته وكانت حجة على قومه ومنطلقاً في أداء رسالته وللاختصار منهم من جعل آية نبوته، ناقة تخرج من صخرة مع ولدها بأذن ربها وذلك نبيه صالح عليه السلام ومنهم من كلم فجعل عصاه من ثعبان مبین ويده بيضاء للناضرين وهو موسى عليه السلام ومنهم من جعله يحي الموتى بأذنه ويبرئ الأكمه والأبرص بأذنه الا وهو عيسى عليه السلام وجعل آية ومعجزة نبينا الكريم محمد ﷺ القرآن الذي وصفه المعادون بانه مجرد كلمات ولكن

لقد مر من خلال البحث ان القرآن هو كلام الله الى عباده أجمعين وقد أوصى الله تعالى بتلاوته اثناء الليل واطراف النهار والتدبير والتفكير بآياته لما فيه من الخير والصلاح للبشر خصوصاً وان الالتزام بأوامره الوقوف عند نواهيه تبلغ الانسان مراتب المتقين وان نوراً على العرش يشع من بيت يتلى فيه القرآن وان قرآناً مهجوراً يشتكي الى الله وان للقرآن ثواباً واجراً ليس لقارئه فقط وانما لمن يسمع له أيضاً ولن قرء علومه وتفسيره وهذا ما بدا على الامام الحسين (عليه السلام) وأصحابه ليلة العاشر من محرم ٦١ هـ حتى ان الرواة ينقلون ان راس الامام الحسين (عليه السلام) تلى القرآن من فوق الرمح .

جعلنا الله من المواظبين على قراءة القرآن ومن المتفكرين في آياته ومن حفظته ومديمي تعاليمه ببركة الصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين

الهوامش:

- ١- سورة النمل آية ٤٢
- ٢- سورة الذاريات ٣٦
- ٣- سورة النساء آية ٨٢
- ٤- سورة الاعراف ٢٠٤
- ٥- سورة يوسف آية ٢
- ٦- سورة الاسراء آية ٩
- ٧- سورة البقرة آية ٢٣
- ٨- يونس آية ٣٨

فأنكر معرفته فأشاروا بالاتهام الى الشيخ ولاحقاً لم يتودد اليه زوجها واثقل عليه وجهه وأقل سلامه لكنه لم يشهر به بين الناس حتى عاد رمضان القادم وكذلك دأب اهل القرية على دعوة الشيخ فلما وصل الدور الى هذه العائلة استشار الزوج زوجته فقالت لعله كانت لدية ظروف فلنضيّفه هذا العام و حينما استضافوه وانتهت الوليمة سأله صاحب الدار الم تلاحظ عدم اختلاطي بك كسائر عهدي وقلة سلامي عليك قال الشيخ بلا ولكن انشغالي بكثير من الأمور لم يتح لي الفرصة للتدقيق في ذلك فقال صاحب الدار العام الماضي حين دعوناك كان على الطاولة مبلغاً من المال انت اخذته فقال الشيخ بلا فتعجب صاحب الدار من جراته فقال لما لم تخبرنا لئلا نسئ الظن بك ونتهمك فأجاب الشيخ والدمع في عينية اثناء انشغالكم بإعداد الطعام هبت ريح فطار المبلغ فحملت الورقات النقدية ووضعتها في مصحف كان قريباً مني فقال الرجل لا تبكي فقد عذرناك فقال الشيخ انا لا ابكي لأنّهم بالسرقة ولكن ابكي لأنكم منذ عام لم تفتحوا المصحف وتقرأوا القرآن فذهب صاحب الدار الى المصحف فوجد المبلغ كاملاً واخذ يعتذر من الشيخ لما ناله من الخجل وخيبة الامل والشيخ يقول وانا الذي كنت اعلمكم التلاوة فعاهد صاحب الدار الشيخ بالمواظبة على تلاوة القرآن وعدم التفريط بذلك ...

سبحانه الذين يدعون ان القرآن كلمات ويستهيون به فقال ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾^١ وقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾^٢. وقد أوصى الله بالتدبر في آياته وتطبيقه أي الالتزام بأوامره ونواهيه وقد كان امير المؤمنين علي (عليه السلام) المصداق الأعلى لذلك بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث جاء في كتب التفسير ان عليا هو القرآن لقوله (عليه السلام): (انا القرآن الناطق).

او قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (على قران يمشي على الأرض). ويرى غير الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) ان هذا القول في الرسول (صلى الله عليه وآله) او غيره هو مبالغ فيه ومن الغلو عموماً ان بيتاً يتلى فيه القرآن فيه الخير الكثير ما لا يعلمه الا الله سبحانه ومن القصص التي تشير وتوصي بقراءة القرآن.

ان قرية صغيرة نائية بعيدة كان بها مسجداً شيده الأهالي ولكنهم لم يجدوا إماماً لأدامته من صلاة وذكر وموعظة فطلبوا ذلك من كبار شأنهم فاختاروا لهم رجلاً متوسط العمر فأخذ يقيم لهم الصلاة ويعلمهم تلاوة القرآن وادامة الذكر فأحبوه كثيراً واطمأنوا له فلما اقبل شهر رمضان الكريم قرروا ان يضيفوه بيوتهم كل ليلة عند احدهم، وصادف ان دعي الى بيت انشغلوا بضيافته (رجل وامراه) وكانت قد تركت مبلغاً من المال على الطاولة وحين انتهاء الوليمة (الإفطار) تفقدت المبلغ فلم تجده وسألت زوجها

انج بنفسك

إعداد/علاء الطائي

فما استتم حتى سقط الرجل ميتا واحتمل، ومضى وأقبل المنصور على الصادق (عليه السلام) فسأله عن حوائجه، فقال (عليه السلام): "ما لي حاجة إلا أن أسرع إلى أهلي، فان قلوبهم بي متعلقة"

فقال: ذلك إليك فافعل ما بدا لك، فخرج من عنده مكرما قد تحير منه المنصور، فقال قوم: رجل فاجأه الموت وجعل الناس يخوضون في أمر ذلك الميت وينظرون إليه، فلما استوى على سريرته، جعل الناس يخوضون، فمن ذام له وحامد إذا قعد على سريرته، وكشف عن وجهه وقال: يا أيها الناس إني لقيت ربي، فلقاني السخط، واللعنة، واشتد غضب زبانيته علي، على الذي كان مني إلى جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، فانتقوا الله، ولا تهلكوا فيه كما هلك، ثم أعاد كفنه على وجهه، وعاد في موته، فرأوه لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه^١.

الهوامش:

١- بحار الأنوار للشيخ العلامة المجلسي -

رحمه الله - ص ١٧٢ ج ٤٧

احلفه إن حلف كفيت نفسي مؤنتك، فقال الصادق (عليه السلام): "إنه إذا حلف كاذبا باء باثم" قال المنصور لحاجبه: حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا - يعني الصادق (عليه السلام) فقال الحاجب: قل: والله الذي لا إله إلا هو، وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق (عليه السلام): "لا تحلفه هكذا، فإني سمعت أبي يذكر عن جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إن من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه ويصفه بصفاته الحسنی، فيأتي تعظيمه لله على إثم كذبه ويمينه، فيؤخر عنه البلاء، ولكني احلفه باليمين التي حدثني أبي عن جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه لا يحلف بها حالف إلا باء باثمه"، فقال المنصور: فحلفه إذا يا جعفر.

فقال الصادق (عليه السلام) للرجل: "قل إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت إلى حولي وقوتي"، فقالها الرجل، فقال الصادق (عليه السلام): "اللهم إن كان كاذبا فأمته"

روي عن الامام الرضا، عن أبيه (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى جعفر بن محمد (عليه السلام) فقال له: انج بنفسك، هذا فلان بن فلان قد وشى بك إلى المنصور وذكر أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس، لتخرج عليهم، فتبسم (عليه السلام) وقال: يا عبد الله لا ترع فان الله إذا أراد فضيلة كتمت أو وجدت آثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها، اقعد معي حتى يأتيني الطلب، فتمضي معي إلى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله، التي لا معزل عنها لمؤمن.

فجاؤا وقالوا: أجب أمير المؤمنين، فخرج الصادق (عليه السلام) ودخل، وقد امتلا المنصور غيظاً وغضباً فقال له: أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين، تريد أن تفرق جماعتهم، وتسعى في هلكتهم، وتفسد ذات بينهم؟ فقال الصادق (عليه السلام): "ما فعلت شيئا من هذا"

قال المنصور: فهذا فلان يذكر أنك فعلت، فقال: إنه كاذب قال المنصور، إني



مصيدة الطموح

في يوم من الأيام ذهب صيادان لاصطياد الأسماك، اصطاد أحدهما سمكة كبيرة الحجم، فوضعها في سلته وقرر العودة إلى بيته، فسأله الصياد الآخر: "إلى أين تذهب؟" فأجاب: "سأذهب للبيت، فقد اصطدت سمكة كبيرة جداً"، فردّ الرجل: "إنّ من الأفضل اصطياد سمك أكثر"، فسأله صديقه: "ولم عليّ فعل ذلك؟" فردّ الرجل: "لأنّك عندئذ تستطيع بيع الأسماك في السوق"، فسأله صديقه: "ولماذا أبيع الأسماك؟" قال: "لكي تحصل على نقود أكثر"، فسأله صديقه: "ولماذا أفعل ذلك؟" فردّ الرجل: "لأنّك عندها تستطيع ادّخاره وزيادة رصيدك في البنك"، فسأله: "ولم أفعل ذلك؟" فردّ الرجل: "كي تصير غنياً"، فسأله الصديق: "وماذا أفعل عندما أصبح غنياً؟" فردّ الرجل: "تستطيع عندها في أحد الأيام أن تستمتع بوقتك مع زوجتك وأبنائك"، فقال له الصديق العاقل: "وهذا ما أفعله الآن بالضبط، ولا أريد تأجيله حتى يضيع مني عمري!"



سؤال العدد

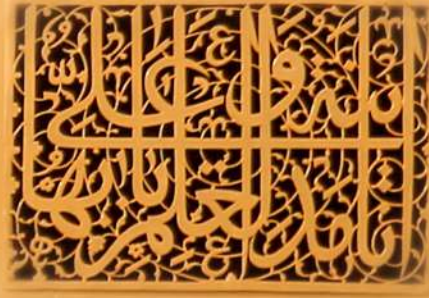
اذكر عشرة ألقاب للسيدة زينب عليها السلام ؟

سؤال العدد السابق

اذكر بعض ألقاب الإمام الكاظم عليه السلام ؟

الجواب

يلقب بالعبد الصالح والزاهد والصابر والأمين وباب الحوائج.



في رثاء الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

اذهل العقل منطقي وجناني
كيف استطيع قوله وامامي
فالدين أضحي ثاكلاً بفقده
تندبه السنة والكتاب
هوى مخضب الحيا بالدم
فاندب ونح وابك بدمع سائل
على أمين الله في بلاده
أخو النبي وأبوسبطينه
هل فيهم من اقتضى آثاره
وهل لهم من العلوم والحكم
هذا مع الغض عن النصوص
من آية تلى ومن نص خبر
وأوضح الحق النبي الأمي
فمن ترى أولى بهذا الأمر
فكيف والتقديم للمفضول
قد غصبوه عن عدا حقه
وعاش فيهم صابراً مضطهداً
لا والذي كونه بجوده
ما كان ذاك منه جبناً أو حذراً
فما لزيد وعمرو في العلا أمل
آل النبي فهم للخلق قاطبة
صلى الله عليهم كلما طلعت

فحقيق بأن يضيق بياني
حادث هد وقعة اركاني
طامسة أعلامه من بعده
والبيت والمنبر والحرب
بسيف أشقى الأشقيا ابن ملجم
على أب الأيتام والأرامل
وحجة الله على عباده
ونفسه تحل في جنبه
أو شق في مكرمة غباره
مغشاً ما قد صج عنه وارتسم
عليه بالعموم والخصوص
عن النبي المصطفى قد اشتهر
للناس طراً في غدير خم
فاحكم بوجد إنك يا ذا الخبر
تمنعه أوائل العقول
ولم يراعوا قربه وسبقه
صبراً على أمض من وخز المدى
أكبر آية على وجوده
أو عجزاً عن النضال أو خور
وما لزيد وعمرو في الهدى شغل
سفن النجاة لمن في ركبهم دخلوا
شمس وغرد طير أو رغت إبل

الشيخ عبد الأمير الجمري